

طويل القامة نحيلها ورؤي الجبهة والعينين. وقد أفصح مظهره عن إهمال صريح نتيجة للسن أو الطبع أو نسيان للذات، علي ذلك كان يتمتع بحيوية مرحة وتلتمع عيناه بنشاط وابتهاج. وما كاد يجاوز مُقدمة اللوري الأخير حتي شعر بسيارة فورد تندفع نحوه بسرعة فائقة. أندفع هو من أمام اللوري فجأة، خطوات فقط وعينهم لا تتحول عن الرجل ولا تخفي حدة تطلعها وإشفاقها وقال إنسان: "سيبقي هكذا حتي يموت ونحن لا نفعل شيئاً" وبوليس النجدة والإسعاف في الطريق اليه" ومن ركبها تطلعت أعين إلي الضحية في اهتمام وأعين تجنبت النظر في جذع. فأصدر أمرا بتفريق المتجمعين، وأعادوا علي مسمع الضابط ما حدث منذ ما كان الرجل المجهول يتكلم في التليفون. فقال الآخر بلهجة ذات أثر لا يختلف عادة عن الأثر الذي يحدث عن جرس سيارته: "بل يجب نقله إلي مستشفى الدمرداش" فالتفت المدير نحو مساعده وهو يقول انتهى. رويشتة للدكتور فوزي سليمان"، منديل، ساعة يد، أضطر إلي التوقف رافعا عينيه إلي تاريخ الرسالة وكان تاريخ اليوم نفسه ٢٠ فبراير، ذلك الذي تحقق له أكبر أمل في الحياة وتساءل الطبيب عثرت علي شيء؟ انزاحت جميعا والحمد لله، وهذا هو النصر المبين"، هي الفرق بين المرتب والمعاش